

فَمَا ذَكَرَ الْخَلَانَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا ،
إِذَا فَكَّرْتُ قَالَتْ : قَدْ أَدْرَكْتُ وَدَّه
فَلَوْ تَكْشَفُ الْأَحْشَاءُ صَوْدِفَ تَحْتِهَا ،
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمُّ ذِي الْوَدْعِ أَنَّي
فَهَلُ الْسَقِينُ فَرْدًا بَثِينَةً لَيْلَةً ،
وَمَنْ كَانَ فِي حَبِي بَثِينَةً يَمْتَرِي ،
وَلَا السُّبْحُلُ إِلَّا قُلْتُ سَوْفَ تَجُودُ
وَمَا ضَرَّئِي بَخْلِي ، فَكَيْفَ أُجُودُ !
لِبَيْئَتِهِ ، حُبُّ طَارِفٍ وَتَلْسِيدِ
أُضَاحِكِ ذِكْرَاكُمْ ، وَأَنْتِ صَالِدَةٌ؟^(١٣)
تَجُودُ لَنَا مِنْ وَدَّهَا وَنَجُودُ ؟
فَبِرْقَاءِ ذِي ضَالٍ عَلِيٍّ شَهِيدٍ^(١٤)

ديوان جميل بئينة

(١٣) الصلود : الصلب ويقصد هنا انها امرأة قليلة الخير
(١٤) برقاء ذي ضال : موضع كان جميل وبئينة يجتمعان فيه